وتعرض الرفيق هيرمان الى الصراع الايديولوجي اليومي الذي تخوضه المانيا الديمقراطية في مواجهة وسائل الاعلام الغربية، وختم حديثه بعبارة: «اطمئنوا ايها الرفاق ليس عندنا تبن يحرقونه». وابدى الاخ يحي يخلف، باسم الوفد الفلسطيني، ارتياحه للتأييد والدعم الكبيرين اللذين تقدمهما المانيا الديمقراطية لنضالنا، مؤكدا «ان رجاحة موازين القوى نحو المعسكر الاشتراكي يقربنا من الانتصار».

وفي براغ اجرى الوفد محادثات ناجحة مع اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاكيين، ووقع اتفاقية تضمنت ثلاثة عشر بندا للتعاون، لمدة سنتين، اعرب الاتحادان خلالها عن دعمهما الكامل لنشاط منظمة الصحفيين العالمية «I,O,J» ومساعيها لتطوير الصحافة التقدمية في العالم. كما تضمنت الاتفاقية، بالاضافة الى تبادل الخبرة والمعلومات، استعداد اتحاد الصحفيين التشيكوسلوفاك لارسال مدرسين، على نفقته، لتدريب وتأهيل الصحفيين الفلسطينيين، وكذلك تقديم منح العلاج والدراسة بحدود الامكانات المتوفرة.

وعلى الجانب السياسي، استُقبل الوفد الفلسطيني من قبل الرفيق كمبني عضو المكتب السياسي ومهندس السياسية الاقتصادية في تشيكوسلوفاكيا، حيث قدم عرضا متكاملا للوضع السياسي والاقتصادي في بلاده وفي الدول الاشتراكية، اكد من خلاله رجاحة ميزان القوى لصالح الدول الاشتراكية في سباقها مع الرأسمالية، مؤكدا ان هذا الرجحان يخدم قضايا النضال العادل للشعوب في سبيل الحرية والتقدم.

وبعد ان ادان سياسة كامب ديفيد، اكد ان علاقات الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا و م.ت.ف.، تعود الى سنوات عدة، وان الطرفين ارسيا تقاليد مميزة، وان الاتفاقية الجديدة التي وقعها اتحاد الصحفيين في البلدين هي خطوة جديدة لتعميق وتطوير اساليب دعم تشيكوسلوفاكيا لكفاح الشعب الفلسطيني العادل.

وختم حديثه بالقول: «ان نضالكم يلعب دورا استثنائيا، وواجبنا المقدس ان ندعم هذا النضال حتى يحصل الشعب الفلسطيني على ما هو حق له».

وقد شكر الوفد الفلسطيني للرفيق كمبني التحليل الرصين، واكد الامين العام استمرار الشعب الفلسطيني في لعب هذا الدور الاستثنائي، مؤكدا ان «الممارسة علمت الشعب الفلسطيني ان يفرز معسكر الاصدقاء من معسكر الاعداء، وان لا مجال للعودة للوراء».

وفي الايام الثلاثة الاخيرة، اجرى الوفد الفلسطيني مباحثات هامة جدا مع المنظمة العالمية للصحفيين، التي تعلق اهمية بالغة على الدور الخاص الذي يمكن ان يلعبه اتحاد الصحفيين الفلسطينيين. وتميزت هذه المباحثات بالصراحة والود، استعرض الجانبان خلالها نشاط المنظمة في السنوات المنصرمة، وآفاق التعاون في المستقبل. ووقع الجانبان اتفاقية مدتها ثلاث سنوات، اكدا فيها حرصهما على النضال الدؤوب ضد كافة اشكال الامبريالية والكولونيالية والصهيونية والفاشية. ونصت بنود الاتفاقية الستة عشر على كافة اشكال الدعم، ليس للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين فحسب بل ولكل المؤسسات الاعلامية الفلسطينية. كما نصت، على التبادل المسبق للمعلومات المتعلقة بكافة المؤتمرات الدولية التي تنظمها المنظمة العالمية، والحرص على ان يؤدي اتحاد الصحفيين الفلسطينيين دوره الكامل في المشاركة فيها.

واكدت بنود الاتفاقية على فتح كافة المعاهد التي تشرف عليها المنظمة العالمية لتدريب الصحفيين الفلسطينيين وتأهيلهم. وقد شارك من سكرتاريا المنظمة العالمية الرفاق كوبكا، تريكفورن واورليان نستور، في حين شارك عن الجانب الفلسطيني الاخوة يحي يخلف الامين العام، وغانم زريقات امين السر، وبسام ابو شريف مسؤول العلاقات الخارجية، وجميل هلال مسؤول العلاقات المهنية، وزياد عبد الفتاح مسؤول العلاقات الداخلية.

ولا بد في نهاية هذا التقرير العاجل من تسجيل الملاحظات التالية: